دائرة الضوء

## تأخر شهادات الجامعة !!

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

يعاني الطلاب في جامعة صنعاء والكثير من الجامعات الخاصة من تأخر استلامهم لشهادات التخرج حيث يترددون على الجامعات يوما بعد يوم، وشهرا وراء آخر، وتصلني رسائل عديدة تطلب مني أن أطرح هذه المشكلة التي تؤرقهم، ولم يجدوا لها حلا حيث تتكرر كل عام.

ويطرح أحد القراء مشكلة تأخر شهادات الجامعة بالقول: يعاني الطلاب الخريجون من المعاملة الطويلة لشهادات التخرج حيث تبدأ المعاملة باستخراج إخلاء الطرف، ثم التنقلات بين (شئون الطلاب والحسابات والبريد)، ولا تقل زيارة كل قسم عن ثلاث إلى أربع مرات يوميا بعد أن تدفع ثلاثة سندات مختلفة.

وبعد كل هذه المشاوير تتوقف المعاملة على الأقل أسبوعاً للمراجعة ثم يطلب منك سندان جديدان من الجامعة الجديدة من (نيابة ورئاسة الجامعة)، وبعد ذلك تتوقف المعاملة أسبوعين جديدين على الأقل (إذا كنت تتابع المختص يوميا) للمراجعة وطباعة السجل الأكاديمي ثم الشهادات الكرتونية، ثم تتأخر فترة ليتم رفعها جماعيا لرئاسة الجامعة للتعميد.

ويواصل القارئ سرد معاناة الخريجين لمعاملة شهادات تخرجهم بالقول: وبعد أن يتم رفعها للتعميد عندها يطمئنك الموظف المختص بأن الشهادة سوف تعود إليهم بعد أسبوعين آخرين، وياليتهم يصدقون الوعد بل يتفاجأ الخريج بعد أسبوعين أن ملفه عاد من رئاسة الجامعة دون تعميد بسبب أخطاء في السجل الأكاديمي، بالإضافة إلى عراقيل أخرى كغياب المختص أو مرض المراسل أو... إلخ.

ويعقب القارئ قائلا: ناهيك عن المزاجية التي يتمتع بها بعض الموظفين، فإذا توقفت عند إحدى خطوات المعاملة السابقة تتوقف معاملتك إلى حين عودتك إن لم يضع اللف عندها تبدأ المعاملة من جديد ...!!!

ويعلق القارئ قائلا : بالله عليكم ألا يجدر بالجامعة أن تبحث عن حل أنسب لهذه المشكلة بأن يتم مثلا المعاملة جماعية لكل الخريجين بعد الحصول على النتائج مباشرة بحيث يأتي الخريج ليدفع كل ما عليه من رسوم ويأخذ شهادته، وكل وثائقه جاهزة دون هذه المعاملة الطويلة والتي قد تصل إلى ما يقارب الخمسة أشهر.

القارئ أ. توفيق الكوكباني

ما ذكرته عزيزي القارئ يحدث فعلا بل إن خريجة قريبة لي وزميلاتها من كلية الطب – قسم المختبرات– يعاملن على شهاداتهن منذ شهر ٦ الماضي وحتى اليوم دون جدوى، فمرة يقال لهن هناك خطأ في السجل الأكاديمي، ومرة أخرى يقال لهن بأن العاملين مضربون عن العمل وهكذا دواليك.

فالكثير منهن أو منهم تذهب عليهم فرصة ذهبية في الحصول على وظيفة سواء داخل اليمن أو خارجه بسبب تأخر استخراج الشهادات. ولعل هذا المقال سينبه الجهات المعنية إلى المشكلة ويسارعون إلى حلها بعد معرفة المتسببين في تباطؤ المعاملات الخاصة بشهادات التخرج.

samiaagbary@hotmail.com

## إن مع العسر يسراً

محمد منصور المقرمي

يا إنسان بعد الجوع شبع، وبعد الظمأ ري، وبعد السهر نوم، وبعد المرض عافية سوف يصل الغائب، ويهتدي الضال، ويفك القاني وينقشع الظلام .. بشر الليل بصبح صادق يطارده على رؤوس الجبال ومسارب الأودية بشر المهموم بفرج مفاجئ يصل في سرعة الضوء ولمح البصر، بشر المنكوب بلطف خفي وكف حانية إذا رأيت الصحراء تمتد وتمتد فاعلم أن وراءها رياضاً خضراء وارفة الظلال، إذا رأيت الحبل يشتد ويشتد فاعلم أنه سوف ينقطع، مع الدمعة بسمة ومع الخوف أمن ومع الفزع سكينة .. النار لم تحرق إبراهيم الخليل لأن الرعاية الربانية فتحت نافذة «برداً وسلاماً».

البحر لم يغرق كليم الرحمن لأن الصوت الصادق نطق بـ(كلا إن معي ربي سيهدين).

المعصوم في الغار بشر صاحبه بأنه وحده معنا فنزل الأمن والفتح والسكينة.

إن عبيد ساعاتهم الراهنة وأرقاء ظروفهم القائمة لا يرون إلا النكد والضيق والتعاسة لأنهم لا ينظرون إلا إلى جدار الغرفة وباب الدار فحسب .. ألا فليمدوا أبصارهم وراء الحجب وليطلقوا أعنة أفكارهم إلى ما وراء الأسوار .. إذاً فلا تضق ذرعاً فمن المحال دوام الحال وأفضل العبادة انتظار الفرج، الأيام دول والدهر قلب والليالي حبالى والغيب مستور وإن مع العسر يسراً.

## يوم الشغب لا «يوم الغضب »

قاسم البعيصي

●،، شكراً فخامة الأخ الرئيس... شكراً وشكراً وشكراً قلما ترددت كثيراً على ألسنتنا نحن أبناء هذا الوطن الكبير اليمن الشعب العظيم والأرض الطيبة والحضارة الأصل والفصل والمهد واللحد.

شكراً لك وأنت زعيم ومواطن وإنسان يمني أصيل وقائد جسور وإنسان يحمل من الصفات ما يجعلنا نخجل من وصفكم بالرجل العظيم وصاحب وفاء نادر لأنكم أرفع من إشاداتنا وأكبر من اعترافاتنا لأنكم حقيقة تشير إلى شخصية أصبحت يشار إليها بالبنان وتنحني لها الرؤوس فخراً وتقديراً وحباً واحتراماً، سيدي الرئيس ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة أن نجد أنفسنا أمام واقع جميل في لحظة التحليق في سماء حبنا الدائم لشخصكم والذي يزداد وينمو ويتطور تحت قيادتكم الحكيمة والمباركة والمنصورة من الخالق عز وجل ولن يكون في واقعنا إلا الحب الكبير لأنكم القلب الكبير وأصحاب تضحيات عظام في سبيل كرامة شعب وتقدم وطن منذ أن حملت راية التحدي في أشد وأصعب المراحل وأخطرها واجهت اليمن الوطن والشعب في العام ١٩٧٨م وسط ظروف مكهرية توارى عنها قادة البلاد خشية من الموت وكنت أنت من تقدم ولأنك طلبت الموت فداء للوطن فقد أطال الله بعمركم وهذا الجزاء لا يستحقه إلا الرجال الصادقون مع الله وأنفسهم وشعبهم ووطنهم وها نحن وبعد استماع كلمتكم التاريخية والتي جاءت ضمن واحد من خطاباتكم المتزامنة مع الظروف الراهنة والتي فيها يجدد الفاشلون مساعيهم العدائية ضد الوطن وأمنه وتطوره المتنامي ها نحن نقول مجدداً شكراً سيدي فخامة الرئيس / علي عبدالله صالح لأنكم أطلقتم عبارة الإطمئنان وقلتم بثقة القائد الرائع اليمن بخير.. اليمن بخير والتي كان لها وقع في نفوسنا أهمه أن أولئك الساعين إلى إثارة الفتن وزعزعة الأمن والإستقرار قد خابت مساعيهم ولا يختلف اثنان في انكسارهم والشعور المتواصل بالإحباط وخيبات الأمل وأصحاب أوهام لا ولن تتحقق أهدافهم مهما حاولوا ومهما وزعوا شعاراتهم الزائفة واندسوا في الصفوف وتحت أي ذرائع بعد أن انكشفت ألاعيبهم وأصبحت مشاريعهم الصغيرة يتقيأ منها عامة الشعب وفي مقدمتهم الشباب من أبناء الوطن والذين يرفضون تلك الممارسات الخاطئة بعد أن أدركوا الفرق بين من يمضي بهم إلى التخريب وبين من يسوقهم إلى مستقبل أفضل.

وكم كنت يافخامة الرئيس موفقاً في ترجمة حقيقة تلك الاعتصامات والمسيرات والتي وصفتها بصورة المؤذي لأهله وأسرته ولأنك قد حذرت من التعاطي مع مظاهراتهم التخريبية فقد كنت صادقاً وقد حدث في مسيرتهم التي أسموها » يوم الغضب« والتي تحولت إلى » يوم الشغب« وليس هناك ما هو أسوأ من إغلاق المحلات التجارية وإجبار المواطنين على مغادرة أماكنهم خوفا من الضرر الذي انتظرهم ومع تلك الاحترازات التي أجراها المواطنون إلا أن الضرر لحق بهم وأساليب البلطجة والتخويف طالتهم في » يوم الشغب« والذي كشف سيناريو جديداً من العداء الناتج عن نفوس حاقدة وأصحاب مآرب ومنافع مزودة بالأجر والدعم الخارجي وهذا أمر لاخلاف عليه.

## انطباعات صحية

محمد أحمد عبدالرحيم باعبّاد

المستشفى النظيف راحة للمريض وجزء من العلاج النفسي يساعد في شفاء المريض والشفاء من الله جلّ شأنه إذا وجد المريض العناية التامة بشتى الوسائل الطبية والأدوية المتوافقة مع تشخيص مرضه، وقد أيقنت تماماً أن بداية العلاج بالمستشفى النظيف من الدنس والنظافة من الإيمان فإذا أولت إدارة المستشفيات اهتمامها بالنظافة اليومية من عمّال مخلصين للنظافة إيماناً منهم بأهميتها للشفاء والوقاية خير من العلاج فكيف لا والأطباء ومساعدوهم الفنيون بالرداء الأبيض الناصع عليه شعار الصحة (الهلال الأحمر) يوحي للرحمة والعمل الإنساني الشريف والبياض رمزاً لأهمية النظافة ورأفة وقدوة للثقافة الصحية التي هي تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا المرضى والوقاية خير من العلاج وحب النظافة من الإيمان وكل نظيف نحترمه، فالمستشفيات والمستوصفات النظيفة تعبّر عن ثقافة ووعي إدارتها وعمّالها وموظفيها عامة من ذكور وإناث بمختلف مصنفاتهم وقدراتهم ومستوياته والكل مكمّل للآخر.

شاهدت هذا في العديد من المستشفيات والمراكز الصحية بالعاصمة صنعاء يعمل الكادر الصحي كخلية نحل مترابطة وتتجلى أخلاقياتهم بالإيمان الصادق في أداء رسالتهم الإنسانية الشريفة بحُسن الخلق والمعاملات والتواضع واحترام الإنسان لأخيه الإنسان رحمة ورأفة بضمير حي قبل النظر إلى الكسب المالي والمستشفى الناجح بالنظافة وحُسن المعاملة وتوفر كل الوسائل والإمكانيات الحديثة من أدوات متطورة مواكبة للطب الحديث مع كفاءة الأطباء مهارة وخبرة ومتابعة تقدّم الطب وتطوره في العالم كل يوم.

لقد رأيت في صنعاء الجميلة ما رأيت من أشياء تسرّ الخاطر وتبعث في نفس المريض ومرافقيه الاطمئنان والشفاء من الله والحرص والاهتمام التام بالمريض بحُسن التشخيص بيد مهارة وكفاءة وقدرات الطبيب الذي يطلق عليه ملاك الرحمة والحمد لله أن الابتسامة تنطبع في وجه المريض والتفاؤل في روح أهله بوجود المستشفيات والمستوصفات والمختبرات المتطورة بوسائلها وكفاءة العاملين عليها اختصاراً لطريق المريض لطلب العلاج والشفاء في صنعاء بدلاً من العلاج إلى الخارج إلا في الحالات القصوى إن رأى الأطباء تواضعاً بتحويل المريض إلى أرقى المستشفيات بالخارج والاعتراف بالحق فضيلة.

إنه لشرف عظيم وفخر ونحن نرى بلادنا في تطور طبي متقدّم شيء نلمسه وترتاح أنفسنا به وتطمئن قلوبنا بصرف النظر عن تكاليف العلاج والعمليات الجراحية بمختلف أصنافها والمختبرات الطبية المتطورة والترقيد في المستشفى وإن ارتفعت رغم حاجة المريض للمساعدة والتخفيض فأمام شفاء المريض بالعلاج التام تهون المبالغ التي صرفها المريض في عافيته.

إنني أسجّل انطباعاتي الطبية على صفحات صحيفة الثورة شاهد من أهلها وما جعلني بكل امتنان وفخر من دون مجاملة أو انحياز لمستشفى أو مستوصف من دون آخر فعموماً الانطباع الطيب ساءني عن كل المستشفيات والمستوصفات ومن دون استثناء لآخر طالما خير العلاج أصبح في صنعاء وإتمام الشفاء من الله تعالى وما نحن إلا بشر بالجد والاجتهاد والاكتشاف والعمل الدؤوب والطموحات المستقبلية بالمتابعات اليومية وما يدور في العالم من تطور نصل إلى المستوى والتطور المنشود وبارك الله في الطامحين فالحياة جد واجتهاد لتوفير الوسائل الطبية الحديثة وبناء المستشفيات والمستوصفات حكومية كانت أو خاصة وبالكوادر الصحية الفنية والأطباء العامين والمتخصصين والممرضين والممرضات المتفهمين لعملهم الإنساني جميعها شفاء للعليل ووسيلتنا للكفاح ضد المرض لخلق السعادة في المجتمع ولأعطي مثالين لمستشفى ومستوصف زرتهما وخضع مرضاي من أطفال وأمهم لعمليات جراحية وخرجت كمرافق لهم بانطباع يسر الخاطر بعد نجاح عملياتهم وما لمسته من عمّال وموظفين ومساعدين فنيين وأطباء ماهرين ونظافة عامة أعطاني صورة طيبة عن كل المستشفيات والمستوصفات بصنعاء وما شاهدته ولمسته في مستشفى ناصر التخصصي ومستوصف صنعاء التخصصي في شارع بغداد، فأيقنت تماماً إن خير العلاج في صنعاء وفي كل المستشفيات الحكومية والخاصة والمستوصفات والمختبرات راحة للنفس واطمئناناً للعلاج الموفق بالشفاء والعودة الحميدة لكل مريض إلى محافظته ومدينته والابتسامة مطبوعة على شفتيه حمداً وشكراً لرب العباد الذي يمرضني ويشفيني وكل مريض بشفائه يتناسى ومرافقيه تكاليف العلاج والعملية والترقيد الباهظة وكل شيء يطلبه الطبيب لعلاجه يسارع بفتح جيبه لشرائه والكمال لرب العباد أما العباد فطمع الدنيا وحب المال عندهم فاق حب الخير وإن حب الخير لشديد ويا ليت توجد روح التعاون بالتخفيض لبعض المعالجات المكلفة أملاً منشوداً كما يفعل البعض من الأطباء الخيرين ملائكة الرحمن وتعاون بعض إدارات المستشفيات والمستوصفات التي تنظر للمعالج عندها بعين الرحمة والناس في الدنيا معادن وتحية صادقة لفاعلي الخير.

## أسئلة قديمة ( 2/1 )

خالد الصعفاني

تفرض علينا الأحداث التي جرت في الشهرين الأخيرين ونحن نضع مايكروسكوب المنطق على البقع الجغرافية للأحداث والوقائع التاريخية لكل ما ينسحب عليها أن نطرح عددا من الأسئلة والأسئلة الأصغر والأقل صغرا بخصوصها حتى وإن بدا بعضها الصغير أهم من غيره .. ذلك انه بدون أن تسأل نفسك السؤال « لماذا « تجد نفسك مع الناس ومع الحدث جاهلا بصوابية أن تكون هنا او لا تكون ..!!

هل كانت لحظات ولادة الثورات العربية كما جرت ونجحت في تونس ثم في مصر ؟ مع بقاء الكثير من المعلق بخصوصها على كف عفريت – ثم محاولات ركوب موجاتها بأي كيفية كما يجري مأساويا في ليبيا وجزئيا في اليمن والبحرين والجزائر والمغرب والأردن وجيبوتي وعمان ، هل كانت تلك اللحظات بريئة التوقيت ومنطقية الداعي والمقدمات ؟ .. هل توافقت الإرادات على التغيير لأن الوقت كان قد حان بالفعل للتغيير؟ .. وهل قادت أخطاء الأنظمة العربية المتراكبة إلى مخاضات تلك الثورات التي تمثلت بخروج الشعوب إلى الشارع للتعبير أو للتغيير؟ .. هل تحمس بعضها بفعل الجرأة والنجاعة اللذين ظهر بهما البعض أم أنها عكست حال الغير عليها وكانت المحصلة نتائج من النوع المرضي وغير المرضي في آن واحد ؟ ..

إذا كان الأمر نتاج خروج بعض الأنظمة عن قطار مصالح وإرادات شعوبها فلماذا كانت « طلقة ميلاد» تلك الثورات في هذا الوقت بالتحديد ؟ .. لماذا لم تكن قبل ذلك ولماذا لم تتأخر فتجري بعد ذلك ؟.. هل كانت تلك اللحظات هي الأنسب لأن الشاب التونسي أثار بإحراق نفسه على قضية توظفه أثار عواطف الشعب التونسي ودغدغ رغبات المصريين من بعده ومن بعدهم من بعدهم ؟ .. وهل كان لـ«فيس بوك» دور السحر في تجميع الشباب المصري على الخروج في لحظة واحدة لمحاسبة النظام الذي كانوا ؟ كما اظهروا ؟ يكنون له كل ذلك الملقت وكبير البغض ؟ .. بمعنى آخر هل كنا في المجتمع العربي في حاجة ماسة لعربية يحرق من اجلها صاحبها نفسه ثم في حاجة لغرفة دردشة على الشبكة العنكبوتية من الجل أن تحدد فيها ما نريد ونتفق عبرها على ما تعذر بدونه التواصل من اجل الخروج إلى الشارع ؟ ..

ألم يكن من العقل السياسي والمنطق البسيط أن تهتم الأنظمة العربية بشعوبها بصورة أكثر ايجابية وفاعلية ما يجعل الشارع يلتف مع قياداته ويحبها حتى وهي تمدد رجلي «أبي حنيفة» بلا مبالاة ؟.. لماذا عملت أنظمة على تجذير أساساتها بالفساد والفاسدين الذين أصبحوا وبالا ولم يظهر منهم نصير في ساعة النفير ؟ .. لماذا لم تقف أنظمة مع شعوبها في الخندق التنموي والحياتي والقومي أيضا ؟ .. ولماذا أصرت أنظمة على قوانين طوارئ تطبقها حكومات ناضجة لأيام أما في بعض البلاد العربية فقد «تعمرت» لعقود ؟.. ألا يشير هذا إلى خلل كبير في السلوك السياسي والأداء الحضاري ؟ .. لماذا لم تستفد بعض الأنظمة من زوال سلطان قائد بحجم صدام حسين رئيس العراق السابق ؟ .. ألم يكن من العقل تصور لحظة يقع فيها رئيس عربي كان متفرجا حينها على الرجل الشهيد وهو يختتم مشواره بشرف وشجاعة وبشهادتين نقلتهما وسائل الإعلام مباشرة للعالم اجمع ؟!!.. ألستم معي في أن لحظة تدبر لتلك ربما جنبت الأنظمة العربية جميعا كل ما جرى ويجري الآن؟..

هل من العقل ما نراه من مواجهات بين أنصار النظام والمناوئين له على الشكل الذي يحدث في الشقيقة ليبيا ؟ .. ثم لماذا نفجر حين نختصم مع بعضنا رغم أن الفجور كما نعلم جميعا صفة أصيلة في النفاق ؟!! وما الذي يدفع العشرات أو المئات في بلد جار كعمان أن يعبروا بإحراق ممتلكات عامة وأشجار كان الإعجاز في إنباتها في ارض صحار ؟ .. وهل من المعقول ان يعبر طلاب في جامعة أولى في اليمن بإحراق سيارة احدهم مهما كانت الأسباب وينتقم البعض عبر تعبير الشارع في عدن بتدمير ممتلكات عامة وخاصة على ذلك النحو ؟..

على الطرف الآخر يشكك البعض في حشود الخارجين على أولياء الأمر بنسب متفاوتة فينفي البعض على بعض الحشود امتلاك أي قضية أو مشروع حوار ؟.. ويذهب البعض أبعد من ذلك وهو ما يجعلنا نتساءل : هل يحرك الغرب بالفعل رياح التغيير بتلك الطريقة وبواسطة «ريموت كونترول» ؟ .. المطالب حقة في أكثر حالات الخروج للشارع تلك لكن يبدو أن بعضها تحمس أكثر من اللازم كما ركب البعض الموجة بإيعاز أياد داخلية أو خارجية وبأي مستوى .. هل هذا صحيح ؟ .. وبالإقرار ؟ جدلا – بصوابية هذا التساؤل فكيف تم هذا وما مصلحة الغرب ؟ مثلا ؟ في إسقاط أنظمة طالما كانت « السمن البلدي على عسل مصالحهم في المنطقة لعقود « ؟ حالة مصر وتونس مثلا ؟ .. هل من العقل أن نصدق أن البحرينيون خرجوا من اجل عيش أفضل وحرية اكبر وهم في حكم المجتمع المحسود من عشرات المجتمعات غيره في بلدان أخرى ؟ .. أليس من منطق في هذه الحالة يؤيد فرضية أن هناك من يمسك خيوطا من اللعبة من الخارج ؟.. ألم تنشر تقارير استخباراتية أمريكية قبل اشهر من اندلاع «فورات الشارع « بأحداث عدم استقرار تطغى على المنطقة العربية ؟ ..

هل ما يفعله الإعلام العربي الخاص اليوم يهدف لتحرير الشعوب العربية أو مساعدتها من اجل التعبير بقوة عن إراداتها ورأيها في الحاكمين وأنظمة الحكم ؟ .. أم أنها تسعى لزلزلة الأرض من تحت عروض هذه الأنظمة لأغراض في « نفس يعقوب « ؟ .. أم أنها استغلال بشع يسعى من خلاله هذا البعض إلى تحقيق الجماهيرية الأكبر على حساب حق الشعوب في الأمان وحق الأنظمة في إدارة شعوبها بالطريقة التي تعود عليها الأول واعتاد عليها الأخير ؟ .. هل هذا الإعلام يمارس بمهنية وأمانة تغطيته للأحداث في المنطقة وهل هو يعكس بعدل ودقة جوانب ما يجري بعدالة استخدام النص والصورة ؟ ..